باب روائع الأجوبة

obeikandl.com

(١)

سأل رجل علياً رضي الله عنه: ما بال المسلمين اختلفوا عليك ، ولم يختلفوا على أبي بكر وعمر ؟ فقال : لأن أبا بكر وعمر كانا واليين على مثلي ، وأنا اليوم والٍ على مثلك.

(٢)

كان رجل مسن منحني الظهر يسير في الطريق

قال شاب بسخرية : بكم القوس يا عم ؟

قال : إن أطال الله بعمرك سيأتيك بلا ثمن .

(٣)

– كتب الخليفة المنصور إلى جعفر الصادق في إحدى المرّات: لِم لا تغشانا كما تغشانا الناس ؟

فأجابه الإمام : (لَيس لنا ما نخافك من أجله ، ولا عندك من أمر الآخرة ما نرجوك له ، ولا أنت في نعمة فنهنيك ، ولا تَراها نقمة فنعزيك ، فما نصنع عندك ؟!) .

فكتب المنصور إليه: تصحبنا لتنصحنا.

فأجابه جعفر: (من أراد الدنيا لا ينصحك ، ومن أراد الآخرة لا يصحبك) .

فقال المنصور: والله لقد ميز عندي منازل من يريد الدنيا ممن يريد الآخرة ، وإنه ممن يريد الآخرة لا الدنيا .

(٤)

خرج المهلب بن أبى صفره يوما مع ابنه فمرا على عجوز فذبحت لهما عنزا.. فقال المهلب لابنه :كم معك من النفقة؟

فقال الابن: مائة دينار ، قال الملهب :ادفعها لها. فلما ذهبا قال الابن لأبيه: إنها كانت ترضى باليسير، فقال المهلب: إن كانت يرضيها اليسير فأنا لا يرضيني إلا الكثير وان كانت لا تعرفني فأنا أعرف نفسي.

(٥)

أقبل جحا على قرية فرد عليه أحد أفرادها قائلاً: لم أعرفك يا جحا إلا بحمارك .

فقال جحا: الحمير تعرف بعضها!

(٦)

جاء رجل إلى الشعبي، وقال: إني تزوجت امرأة فوجدتها عرجاء..!! فهل لي أن أردها ؟!

فقال له: إن كنت تريد أن تسابق بها فردّها.

(٧)

قال مروان بن الحكم، للحسن بن علي بين يدي معاوية:

أسرع الشيب إلى شاربك يا حسن! ويقال إنّ ذلك من الخَرَق.

فقال الحسن :

ليس كما بلغك، ولكنا معشر بني هاشم طيبة أفواهنا، عذبة شفاهنا، فنساؤنا يقبلن علينا بأنفاسهن، وأنتم معشر بني أمية، فيكم بَخْرٌ (الرَّائحةُ الكريهةُ من الفم) شديد، فنساؤكم يصرفن أفواههن وأنفاسهن إلى أصداغكم، فإنما يشيب منكم موضع العِذار (جانب اللحية) من أجل ذلك.

(٨)

قال مروان بن الحكم للحسن بن علي : أما إن فيكم يا بني هاشمٍ خصلة سوء.

قال الحسن : وما هي؟

قال مروان: الغُلْمَة (شدة الشهوة الجنسية) .

قال الحسن (عليه السلام): أجل نزعت من نسائنا، ووضعت في رجالنا، ونزعت الغلمة من رجالكم، ووضعت في نسائكم، فما قام لأموية إلا هاشمي .

(٩)

دخل أحد الخوارج واسمه الضحاك الشاري على أبي حنيفة وقال :

يا أبا حنيفة تُب . قال: اللهم اجعلني من التوابين .. مم أتوب ؟

قال :من قولك بجواز التحكيم الذي جرى بين علي ومعاوية

فقال أبو حنيفة : ألا تقبل أن تناظرني في هذا الأمر ؟وتقبل بأن يكون صاحبك هذا هو الحكم بيننا

فتهلل الضحاك وفرح وقال: نعم أقبل

فرد أبو حنيفة : أتقبل أن تحكم رجلا بيننا إذا اختلفنا وتنكره على اثنين من أصحاب محمد ؟ فانصرف عنه وتركه.

(١٠)

سأل رجل صاحبه وهو يتأمل القصور: أين نحن حين قسمت هذه الأموال؟ فأخذه صاحبه إلى المستشفى وقال له: وأين نحن حين قسمت هذه الأمراض؟

(١١)

قال الأسود بن سالم: ركعتين أصليهما أحب إليَّ من الجنة بما فيها !! فقيل له: هذا خطأ . فقال : دعونا من كلامكم, الجنة رضا نفسي، والركعتان رضا ربي , و رضا ربي أحب إلي من رضا نفسي .

(١٢)

قيل لأعرابي: أتحسن أن تدعو ربك؟ فقال : نعم ، قيل : فادع، فقال: اللهم إنك أعطيتنا الإسلام من غير أن نسألك ، فلا تحرمنا الجنة ونحن نسألك.

(١٣)

دخل مالك بن دينار على حاكم البصرة، فقال الحاكم؟ أدع الله لي، فقال مالك: ماينفعك دعائي وعلى بابك المئات يدعون عليك.

(١٤)

سئل حكيم: كم عمرك؟ قال صحتي جيدة والحمد لله. وسئل: كم ادخرت من مال؟ قال: ليس علي ديون والحمد لله، ثم سئل أخيرا: كم عدو لك؟ فقال: قلبي نظيف ولساني عفيف .

(١٥)

قال عقبة بن علقمة : دخلت عَلَى علىّ رضي الله عنه فإذا بين يديه طعام خشن فقلت : يا أمير المؤمنين ، أتأكل مثل هذا فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل أيبس من هذا ويلبس أخشن من هذا فإن لم آخذ نفسى بما أخذ به نفسه خفت ألا ألحق به .

(١٦)

قال الجاحظ: رأيت جارية بسوق النخاسين ببغداد ينادي عليها وعلى خدّها خال, فدعوت بها وقلت لها: ما اسمك؟

obeikandl.com

قالت: مكة.

فقلت: الله أكبر! قرب الحج، أتأذنين أن أقبّل الحجر الأسود؟

قالت: إليك عني، ألم تسمع قول الله تعالى: » لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس».

(١٧)

نظر المأمون إلى ابن صغير له في يده دفتر فقال: ما هذا الذي بيدك؟ فقال: بعض ما تُسجل به الفطنة وينبه من الغفلة ويؤنس من الوحشة، فقال المأمون: الحمد لله الذي رزقني من ولدي من ينظر بعين عقله أكثر ما ينظر بعين جسمه وسنه.

(١٨)

كان لأبي الأسود الدؤلي جيران يؤذونه ويرمون عليه الحجارة ليلاً ، فقالوا له في الصباح : إنما يرجمك الله . فيقول : كذبتم لو رجمني الله لأصابني ، وأنتم ترجمونني ولا يصيبني . ثم باع داره فقيل له : بعت الدار ؟ فقال : بل بعت جاري . فذهبت مثلاً .

(١٩)

كان للحرث بن صعصعة ندماء لا يفارقهم فعبث أحدهم بزوجته وأرسلها وكان للحرث كلب قد رباه فخرج الحرث في بعض منتزهاته وتخلف عنه ذلك الرجل وجاء إلى زوجته فأقام عندها فلما جامعها وثب الكلب عليهما فقتلهما فلما رجع الحرث نظر إليهما فعرف القصة وترك من كان يعاشره واتخذ

كلبه نديماً فتحدث به العرب فأنشأ يقول:

فللكلب خير من خليل يخونني وينكح عرسي بعد وقت رحيلي

سأجعل كلبي ما حييت منادمي وأمنحه ودي وصفو خليلي

(٢٠)

جلس أبو جعفر المنصور فتساقط عليه الذباب، وكان كلما طارده ألح عليه حتى ضجر؛ فدخل عليه أبو الحسن مقاتل بن سليمان، وله شهرة واسعة في التفسير. فقال له أبو جعفر المنصور: يا أبا الحسن أتعلم لماذا خلق الله تعالى الذباب ؟ فقال أبو الحسن: نعم يا أمير المؤمنين، ليذل الله عز وجل به الجبابرة، فسكت.

(٢١)

ماتَ أحدُ المجوس وكان عليه دينٌ كثير، فقال بعض غرمائه لولده : لَو بِعتَ دار أَبيك ووَفَّيتَ بها دَينَه. فقال الولد: إذا أنا بِعتُ الدار و قَضيتُ بها عَن أبي دَينَه فَهَلْ يَدخُلُ الجَنَّة ؟ فقالوا : لا. قال الولد : فَدَعهُ في النار وأنا في الدار !

(٢٢)

قال العُتبي: قلت لرجل من أهل البادية: يا أخي ! إني لأعجب من أن فقهائكم أظرف من فقهائنا؛ وعوامَّكم أظرف من عوامّنا؛ ومجانينكم أظرف من مجانيننا. قال: وما تدري لمَ ذاك؟ قلت: لا؛ قال: من الجوع؛ ألا ترى أن العود إنما صفا صوته لخلو جوفه ! .

(٢٣)

قيل للحسن بن علي رضي الله عنهما:

فيك عظمة .

قال: لا بل فيّ عزة .

(٢٤)

قال معاوية لجارية بن قدامه: ما كان أهونك على أهلك إذ سموك جارية! قال: ما كان أهونك على أهلك إذ سموك معاوية! وهي الأنثى من الكلاب.

قال: لا أم لك! قال: أمي ولدتني للسيوف التي لقيناك بها في أيدينا.

قال: إنك لتهددني؟ قال: إنك لم تفتحنا قسرا ولم تملكنا عنوة، ولكنك أعطيتنا عهدا وميثاقا وأعطيناك سمعا وطاعة، فإن وفيت لنا وفينا لك، وإن فزعت إلى غير ذلك فإنا تركنا وراءنا رجالا شدادا وألسنة حدادا.

(٢٥)

تربع سليمان بن الشمردل في مجلس بلال بن أبي بردة فقال له لقد جلست جلوس بغي قال إنك لعالم بجلوسهن !

(٢٦)

أتي أعرابي بفالوذج (حلواء تصنع من الدقيق والعسل) فقيل له: هل تعرف هذا؟ فقال: هذا – وحياتك – الصراط المستقيم!

(٢٧)

ادَّعى رَجل النبوة فى زمن المأمونِ فلما مَثُلَ بَينَ يَديهِ قَال لَه : مَن أنت ؟ قال : أنا أحمد النَبى ؟ قال : لقد ادّعَيتَ زورا، فلما رأى الحُرّاسَ قَد أحاطَت به وهو ذاهِب معهم قال : يا أميرَ المؤمنين : أنا أحمَدُ النَبىَّ فَهَلْ تَذُمُّهُ أنتَ ولا تَحمِدُه؟! فَضَحِكَ المأمونُ مِنهُ وخَلَّى سَبيلَهُ.

(٢٨)

دَخَلَ أعرابيٌ على المأمون وقال لَه : يا أميرَ المؤمنين، أنا رَجُلٌ مِن الأعراب. قال : ولا عَجَبَ في ذلك .فقال الأعرابي : إنّي أُريدُ الحَجَّ. قال المأمون : الطريقُ واسِعةٌ. قال: لَيسَ مَعي نَفَقَة. قال المأمون: سَقَطَ عَنكَ الحج. قال الأعرابي : أيها الأمير جِئتُكَ مُستَجدِياً لا مُستَفتيا. فَضَحِكَ المأمونُ وأمرَ لَهُ بِصلة .

(٢٩)

دخل الشاعر الكبير أبو تمام على الخليفة المتوكل ومدحه بقصيدة جميلة .. وكان من بين الجالسين مع الخليفة الفيلسوف المشهور أبو يعقوب الكندي.. وكان يحقد على أبي تمام ، وأراد أن يحط شانه ويسيء إلى شعره .. فقال لأبي تمام: «لم تقول ما لا يُفهم» ؟؟

فقال له أبو تمام على الفور وسط إعجاب الحاضرين: » ولم لا تفهم ما يقال»؟!

(٣٠)

لما دخل إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة البصرة قال: هممت أن أؤدب من خالف أبا حنيفة في مسألة . فقال له قائل: وهل كان أبو حنيفة يؤدب من خالفه ؟ قال : لا . فقيل له : فأدب نفسك أولاً , فقد خالفته .

(٣١)

قال معاوية يوما: أيها الناس إن الله حبا قريشا بثلاث، فقال لنبيه الكريم: (وأنذر عشيرتك الأقربين) ونحن عشيرته الأقربون. وقال تعالى: (وإنه لذكر لك ولقومك) ونحن قومه. وقال تعالى: (لإيلاف قريش إيلافهم) ونحن قريش.

فأجابه رجل من الأنصار فقال: على رسلك يا معاوية فإن الله تعالى يقول (وكذب به قومك وهو الحق) وأنتم قومه. وقال تعالى (ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون). وأنتم قومه. وقال تعالى: (وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا)، وأنتم قومه.. ثلاثة بثلاثة يا معاوية ولو زدت لزدناك .

(٣٢)

سُئل العباس أنت أكبر أم النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هو أكبر مني وأنا ولدت قبله.

obeikandl.com

(٣٣)

وجد الحجاج مكتوبا على منبره: «قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار» ، فلم يمسحه بل كتب تحته: «قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور» .

(٣٤)

ادعى رجل النبوة أيام المتوكل ، فقال له المتوكل ما معجزتك، فقال اعطوني امرأة انكحها فتلد في الحال !

فقال المتوكل لوزيره الحسن بن عيسى : أعطه زوجتك نرى كذبه من صدقه ، فقال الحسن يا أمير المؤمنين اشهد انه نبي وإنما يعطي زوجته من لا يؤمن به ، فضحك المتوكل حتى هوى من على كرسيه !

(٣٥)

روي أن رجلاً جاء إلى حاجب معاوية فقال له قل له على الباب أخوك لأبيك وأمك ، فقال له ما أعرف هذا ثم قال: ائذن له، فدخل فقال له أي الأخوة أنت فقال: ابن آدم وحواء، فقال :يا غلام أعطه درهما فقال: تعطى أخاك لأبيك وأمك درهما، فقال: لو أعطيت كل أخ لي من آدم وحواء ما بلغ إليك هذا.

(٣٦)

تظلم أهل الكوفة من عاملها إلى المأمون فقال: ما علمت في عمالي أعدل منه، فقال رجل من القوم:يا أمير المؤمنين لقد

لزمك أن تجعل لسائر البلدان نصيباً من عدله حتى تكون قد ساويت بين رعاياك في حسن النظر، فأما نحن فلا تخصنا منه بأكثر من ثلاث سنين. فضحك المأمون وأمر بصرفه.

(٣٧)

رمى رجل عصفوراً فأخطأه، فقال له رجل: أحسنت، فغضب وقال: أتهزأ بي ؟ قال: لا، ولكن أحسنت إلى العصفور.

(٣٨)

قال بعض الأدباء لصديق له: أنت والله بستان الدنيا، فقال الآخر: أنت النهر الذي يشرب منه ذلك البستان.

(٣٩)

قال يموت بن المزارع: قال لي سهل بن صدقة يوماً وكانت بيننا مداعبة :ضربك الله باسمك، فقلت له مسرعاً: أحوجك الله إلى اسم أبيك.

(٤٠)

دخل عقيل بن أبي طالب على معاوية وقد كف بصره فأجلسه معه على سريره، ثم قال له:

في أبصاركم أنتم معشر بني هاشم تصابون

فقال له عقيل:

وأنتم معشر بني أمية تصابون في بصائركم .

(٤١)

يحكي أن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام مرعلى حواء يطارد حية ليأخذها فقالت الحية: يا روح الله قل له: لئن لم يلتفت عني لأضربنه ضرباً أقطعه قطعاً ،فمر عيسى عليه السلام ثم عاد وإذا الحية في سلته فقال لها عيسى ألست القائلة كذا وكذا فكيف صرت معه؟ فقالت يا روح الله إنه حلف لي فلئن غدرني فسم غدره أضر عليه من سمي .

(٤٢)

وحُكي أن أسداً وذئباً وثعلباً اصطحبوا فخرجوا يتصيدون فصادوا حماراً وظبياً وأرنباً، فقال الأسد للذئب: أقسم بيننا صيدنا قال الذئب : الأمر واضح، الحمار لك والأرنب للثعلب والظبي لي ،فخبطه الأسد فأطار رأسه ثم أقبل على الثعلب وقال :قاتله الله ما أجهله بالقسمة ثم قال :هات أنت ، قال الثعلب: يا أبا الحارث الأمر أوضح من ذلك الحمار لغذائك والظبي لعشائك وتخلل بالأرنب فيما بين ذلك قال الأسد: ويحك ما أقضاك من علمك هذه القضية قال: رأس الذئب الطائر هناك .

(٤٣)

أراد رجل إحراج المتنبي فقال له

: رأيتك من بعيد فظننتك امرأة

فقال المتنبي : وأنا رأيتك من بعيد فظننتك رجل .

(٤٤)

رأت الضبع ظبية على حمار فقالت أردفيني فأردفتها، فقالت: ما أفره حمارك ثم سارت يسيراً فقالت :ما أفره حمارنا، فقالت الظبية انزلي قبل أن تقولي ما أفره حماري.

(٤٥)

قال محمد بن إبراهيم الإمام لسعيد الدارمي: لَو صَلُحَتْ عليكَ ثيابي لخلعتها عليك!

قال: فديتك، إن لم تصلح علي ثيابك ، صلحتْ عَليَّ دنانيرك!

(٤٦)

روي أن رجلا خطب إلى قوم فقالوا: ما صناعتك؟ قال: أبيع الدواب فزوجوه ،ثم سألوا عنه فإذا هو يبيع القطط، فخاصموه إلى القاضي شريح فقال: القطط دواب وأنفذ تزويجه.

(٤٧)

قال الأصمعي سألت أعرابية عن ولدها و كنت أعرفه ، فقالت : مات،والله قد آمنني الله بفقده المصائب ثم قالت:

وكنت أخاف الدهر ما كان باقياً فلما تولى مات خوفي من الدهر

(٤٨)

مرض رجل من أهل النحو ، كان مولعا باللغة والسجع ، فعاده جاره في مرضه وسأله ما بكَ ؟

فقال النحوي : حمى جاسية (شديدة) ، نارها حامية ، منها الأعضاء واهية ، والعظام بالية !

فقال له جاره وكان أمياً : ليتها كانت القاضية .

(٤٩)

قيل للشعبي: هل تمرض الروح؟

قال : نعم من ظل الثقلاء.

(٥٠)

سأل رجل يحي بن معاذ الأنصاري .. قال الرجل : يا يحيى أخبرني عن الله ؟ فقال : هو إله واحد . فقال الرجل : كيف هو ؟ قال : ملك قادر . فقال الرجل : فأين هو ؟ قال : هو بالمرصاد . فقال الرجل : ما سألت عن هذا ! قال يحيى: ما كان غير هذا .

(٥١)

ظفر الحجاج بأحد الخوارج فقال: اضربوا عنق ابن الفاجرة .

فقال : بئس ما أدبك به أهلك يا حجاج ، كيف أمِنْتَ أن أجيبك بمثل ما لقيتني به ؟ أبعد الموت منزلة أصانعك عليها ؟

obeikandl.com

فسكت الحجاج حياء ثم عفا عنه .

(٥٢)

سأل نبي الله سليمان البومة قائلا : أيتها البومة لماذا لا تشربين الماء؟

ومن المعروف أن البومة لا تشرب الماء طول حياتها

فردت البومة قائلة: لأن الله اهلك قوم نوحا بالماء.

فسألها : ولماذا لا تأكلين الزرع ؟

ومن المعروف أيضا أنها لا تأكل الزرع طول حياتها

فردت قائلة : لأن ادم أُخرج من الجنة عندما أكل من الشجرة

فسألها ثالثة : ولماذا تسكنين القبور ؟

فردت قائلة : لأني آري فيها عظمه الله .

(٥٣)

حكي أن ابن الجوزي كان واقفا على المنبر و في المجلس قوم من السنة و قوم من الشيعة، فسئل: أيهما أفضل، أبو بكر أم علي؟

فأجاب: من كانت ابنته تحته . أي من تزوج ابنته .

وكما هو واضح من الإجابة، فإن ابن الجوزي الذكي قد خشي الفتنة في المجلس، خاصة وأن التعصب كان شديدا في ذلك الوقت بين أهل السنة وأهل الشيعة ، فأجاب بجواب يحتمل الأمرين.

obeikandi.com

فالنبي صلى الله عليه و سلم قد تزوج بعائشة، فيكون أبو بكر هو الأفضل.و علي رضي الله عنه قد تزوج بفاطمة، فيكون علي هو الأفضل.

(٥٤)

كان أبو العباس الطوسي سيء الرأي في أبي حنيفة وكان أبو حنيفة يعرف ذلك فأقبل عليه فقال: يا أبا حنيفة إن أمير المؤمنين يدعو الرجل منا فيأمره بضرب عنق الرجل لا يدري ما هو أيسعه أن يضرب عنقه فقال: يا أبا العباس أمير المؤمنين يأمر بالحق أو الباطل قال بالحق قال أنفذ الحق حيث كان ولا تسأل عنه ثم قال أبو حنيفة لمن قرب منه: إن هذا أراد أن يوثقني فربطته.

obeikandl.com